

نشأة التصحيح الطبي للجنس

سناء منشد عبطان*

جامعة المثنى / كلية القانون

المخلص	معلومات المقالة
يعد تغيير الجنس او الرغبة بتغيير الجنس او العبور الجنسي هي الحالة التي يعرف فيها الفرد نفسه على انه ينتمي الى الجنس المختلف عن جنسه الحيوي الاصلي واغلب اسباب تغيير الجنس تعود الى عدم راحة الفرد بجنسه الحالي ورغبته بأن يصبح فرداً من افراد الجنس الآخر او أن الفرد يعاني من اعاقه تسبب له قلقاً من جنسه الحالي وينتشر تغيير الجنس في العديد من دول العالم خاصة الغربية في القرن العشرين بعد الثورة الجنسية إلا انه لازالت الكثير من المجتمعات تعد التغيير الجنسي ظاهرة سلبية وخاصة بتأثير كبير من القيم الدينية والثقافية للمجتمع .	تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2024/10/08 تاريخ التعديل : ----/--/-- قبول النشر: 2024/10/09 متوفر على النت: 2024/12/25
فالموقف الاسلامي من التصحيح الجنسي فإنه لا يجوز اجراء العملية الجراحية التي تسمى تحويل الجنس او تغييره او تصحيحه الا في حالة الخنثى الذي اجتمعت فيه اعضاء جسدية تخص الذكور والاناث (كآلة التناسل مثلاً) كما يتضح انه لا يجوز شرعاً الاعتماد على سلوك الفرد او ميوله .	الكلمات المفتاحية : نشأة التصحيح ، التصحيح الجنسي ، تصحيح الطبي
اما الموقف القانوني من تصحيح الجنس فهناك تعليمات صادرة في 2002 حيث تضمنت تقديم طلب مصحوب بتقرير طبي من طبيب اختصاص الذي يروم اجراء العملية ويتضمن الرأي العلمي في نوع عملية تصحيح الجنس بشكل تفصيلي ونستنتج من ذلك ان القانون اعطى رخصه التشريعية في تصحيح الجنس بما يتلائم مع وضعه الصحي وتصحيح مساره .	

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

رسول الله (ص) (اطلب العلم من المهد إلى الحد) فريضة طلب العلم لا تقتصر على شخص دون آخر ويوجب على المجتمع أن يواكب التطور فيما يتعلق بكافة العلوم الطبية فهذا لا يعني الموافقة على كل تطور جديد فلا بد من دراسته وعرضه على المراجع والفقهاء وبيان الحكم الشرعي والقانوني فيما إذا كان يخدم أو يضر الفرد في جميع نواحي الحياة المتعلقة بمصالح العباد وعليه كان لا بد من معرفة موقف القانون والفقهاء من هذه القضايا المهمة ونظراً لحساسية الموضوع وصعوبة البحث فيه وعدم تمييزه عن غيره من العمليات الجراحية المتشابهة والتي لا تعد ضمن التحول والتصحيح الجنسي، فنتناول هذا الموضوع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين ابي القاسم محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين .
المجتمع الاسلامي يتميز بانه مجتمع سليم قوي قادر على إدارة شؤون ومتطلبات الحياة بقدر التمسك بالقرآن الكريم والسنة والنبوية الشريفة وأهل البيت عليه السلام.
فالشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان وقادرة على استنباط الاحكام فيما يتعلق بالعلوم الطبية بعد دراستها وتحليلها فان تعلم فرض واجب على كل مسلم ومسلمة قال

بالبحث والدراسة التي تميزه عن غيره وتعطي فكرة الصحيحة لمفهومه وحقيقته تميزه عن غيره وحكمه وعقوبته.

ان الدراسات الطبية والشرعية والقانونية التي تناولت هذا الموضوع استعملت مصطلحات غير دقيقة تؤدي إلى إيهام الناس باحة هذا النوع من التحول فالبعض استعمل مصطلح تصحيح وادخل فيه التحول الجنسي لفرد ذكرًا كان أو أنثى محققين الذكورة والانوثة والبعض الآخر استعمل مصطلح تغير الجنس وايضاً ادخل فيه تحويل الذكر المحقق الذكورة أو الانوثة إلى أنثى والانثى المحققة الانوثة إلى ذكر وادخل فيه عمليات تثبيت جنس الخنثى المشكل على حقيقة الا ان استعمال مصطلحات غير دقيقة في هذا المجال يوهم الناس بجعلهم يعتقدون اباحة تحويل الجنس على انها عمليات تثبيت أو تصحيح الجنس وهو غير صحيح فهي عمليات تحول جنسي غير شرعي (نصر ، 2018، ص30).

تمهيد:

عرفنا منذ بدأ الخليقة ان الله خلق الزوجين اي ذكر أو أنثى وهي الجنسية الهوية للبشرية وجميع الاديان جاءت تنادي بالأخلاق وجاء الاسلام متمماً لهذه الاخلاق فيقول رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) وجاء قول الله تعالى (وانك لعلی خلق عظیم) ومن هنا كان المثل الأشهر في الشريعة الإسلامية والتي تعمل على خلق رجال مهذبين ونساء مهذبات وخلق الفطرة والله قال تعالى، (ونفساً وما سواها) فالهما فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من ذماها) (سورة الشمس، الآية (٧-١٥)).

اتسعت دائرة الحرية الشخصية في العالم وخاصة العالم العربي. لدرجة غريبة جداً بل انها تجاوزت كل الثوابت الاجتماعية ونجد القانون الغربي حتى اصحاب الشذوذ الجنسي ما دامت برضى اصحابها واصبحت لهم حقوق و احياء معينه يسكون فيها ومواقع وجهات رسمية ومدعومة و من بين اعضائها من يتبوا لمناصب السياسية في العالم واستحدثوا قوانين رسمية

في امريكا وهولندا وبلجيكا وغيرها من الدول الآسيوية تجيز زواج المثلي واصبح من لا يتقبل فكرة الشذوذ المثلي بشمله مصطلح فوبيا الشذوذ الجنسي وقبل عام ١٩٧٣ كان الشذوذ الجنسي مدرجاً في قائمة الاضطرابات النفسية في اغلب كتب التشخيص والاحصاء لكن نجد بعد ضغوط جمعيات الشذوذ جعلت منها تحذف من كونها اضطراب نفسي والتي تعرف بأنها عدم رضا الشخص عن اتجاهه الجنسي (نصر ، 2018، ص30).

اسباب الشذوذ الجنسي

- 1- انتكاس موازين الحب في الله والبيغض في الله.
- 2- ضعف الايمان.
- 3- التجميل والاهتمام بالشكل الزائد عن المعقول.
- 4- عدم استغلال وقت الفراغ بشكل سليم.
- 5- وسائل الاعلام وما تظهر على الشاشات التلفاز من مسلسلات وحب وقصص غرامية تجشع على المثلية.
- 6- التربية الجنسية غير سليمة (بن نويجم شايعة ، 2016 ، ص39-40-41).

اهداف اختيار الموضوع.

- 1- اهمية معرفة الاثار المترتبة على تصحيح الجنس.
- 2- قلة البحوث التي تناولت هذا الموضوع.
- 3- الطبيعة البشرية ثابتة ذكر وانثى لكن توجد حالات وتشوهات خلقية لا بد من معالجتها.
- 4- معرفة الموقف القانوني وموقف الطب من حالات التشوهات الخلقية.
- 5- حاجة المجتمع لمعرفة المسائل والقواعد والأصول الفقهية وبيان المعلومات الشرعية لهذا التصحيح.

المبحث الاول

الهوية الجنسية

البشر يولدون اما ذكوراً أو إناث ومن الممكن تحديد الجنس البيولوجي بسهولة لكن تبقى نسبة صغيره من البشر تطلق عليهم اسم (Intersex) (الترانسكس : وهي انفصام حاد في الحالة

(ولوطا اذا قال لقوم إنكم لتأتون الفاحشة ما بكم لها من احد من العالمين إنكم لتأتون الرجال و تقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه الان قالوا اتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال : رب انصربي على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا : إنا مهلكوا اصل هذه القرية ان اهلكها كانوا ظالمين ، قال إن فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لتنجينه واهله إلا امرته كانت من الغابرين (اللحم ، ط2 ، 1990،ص85) .

ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك واهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين إنا منزلون على اهل هذه الله القرية رجلاً من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا فيها اية بينة لقوم يعقلون (مقر هذه القرية الصغيرة في شرق الاردن اسمها قرية سدوم عاصمة القرى الصغيرة المنتشرة حول البحر الميت. الزمان: في عهد سيدنا ابراهيم وابن اخيه لوطا عليها السلام . المهمين: قوم لوط .) .

الجريمة اول فعل فاضح في السبل هو الشذوذ الجنسي إصرار عليه بعد اول قضيه شذوذ جنسي لدى النساء أو ما يسمى بالمعلق الى قرون متقدمة ابتداءً من قوم لوطا عليه السلام حيث انتشرت فيها حتى لحقت هذه الفعلة القبيحة غالب ذكورهم لأول مرة في التاريخ الانساني ثم تبعهم كثيراً من الامم بعد ذلك خاصة من الشعوب الأوربية المتعاقبة عبر تاريخهم الطويل حتى تورط في الاوربية المتعاقبة، عبر هذه الجريمة كثيراً من كبرائهم وساستهم ورغم ممارسة السلطات الدينية في ذلك الوقت اشد انواع العقوبات بحق الشاذين والمتعرفين جنسياً ومع هذا فقد بقي المجتمع العربي رغم جاهليته محفوظاً بشهامة العربية واخلاق الفطرية من انتشار هذه الرذيلة الخلقية (اللحم ، ط2 ، 1990، ص85) ، فكانوا أول من جاهر به هم قوم لوطا لذلك أصبح يسمى باسمهم اي اللواط أما أول من قام بالسحق فهم اهل الرس وقبلهم اصحاب الأخدود وقبل في بعض المراجع انهم بقايا من قوم ثمود قال تعالى وعز و جل (وعادا و ثمود و اصحاب

الجنسية بحيث يكون مظاهر الجسد بإتجاه جنس معين بينما تكون مشاعر النفس اتجاه الجنس المعاكس . المصدر : الشنقيطي، 1994، ص 132.) و هؤلاء الاشخاص يولدون مع اعضاء تناسلية (مشوهة) أو غير واضحة فكان لا بد من غير الممكن الجزم بشكل قاطع إذا كان المولود ذكر او انثى (المجلهم ، 2017، ص9) .

لا بد من التفريق بين نوعين من العمليات الجراحية (تصحيح الجنس ، وتغير الجنس) فان بينها فرقاً كبيراً يترتب عليه اختلافات الاحكام الشرعية ولا بد من تعريف كلاً منها :-
تصحيح الجنس :

وتكون عمليات خاصة للأشخاص الذين لديهم خلل في الغدد الجنسية ما يستدعي تدخل جراحي لأنه انسان مشتبه بين الذكر والانثى وهو ما يعرف عند الفقهاء بالخنثى ، فتجرى له عملية جراحية لتثبيت جنسه الحقيقي والصحيح فان الله خلق جنسين لا ثالث لهما ذكراً وانثى (المجلهم ، 2017، ص11) .
اما تغيير الجنس :-

هي عملية يتم فيها تبديل الذكر الى انثى، والانثى إلى ذكر عن طريق عمليات جراحية يتم فيها تغيير الاعضاء الظاهرية لتشبه اعضاء الظاهرية الجنس الآخر، وفي هذه الحالة يكون الشخص طبيعياً من حيث الأعضاء الجنسية الداخلية والخارجية وليس هنالك مبرر و مسوغ طبي لهذه العملية سوى الرغبة في التغير (المجلهم ، 2017، ص13) ، الا وهذا النوع من العمليات فيه تلاعب في خلقه الله سبحانه وتعالى ، واتباع سبيل الشيطان ، الرجيم الذي أخذ تعهد على نفسه بإضلال بني ادم وتعد عمليات التحويل جريمة يستحق فاعلها العقوبة. لن غير خلق الله وقد حرم الله هذا التغير بقوله د تعالى مخبراً عن قول الشيطان (ولا مرتهم فليغيرون خلق الله) (سورة النساء ، الآية (119)).

لمحة تاريخية عن تصحيح الشذوذ الجنسي :

تذكر المصادر ان اصل ونشأة الشذوذ الجنسي حسب ما ورد في قصص القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى

يعني تدنى فرص التوظيف برغم حصولهن على جنسية الدول التي يقيمون فيها وظهرت مؤخراً اصوات ترتفع تطالب بحقوق المثليين في دول الاسلاميه ودول العربية بالذات وشاهدنا سفارات بعض الدول بينما اصدرت ولايات في الدول نفسها قوانين بحظر زواج المثليين. (الأملعي، al-jazirah.com، الخميس 2021/8/5).

الجنسية المثلية اختياراً شخصياً أم أن سببه جنسي وراثي؟

تفاوتت الديان السماوي في نظرتها للمثلية الجنسية؟

لقد حرمت الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام المثلية وليؤمن معتنقو هذه الاديان بكون المثلية خطيئة ان راء الاديان ازاء المثلية الجنسية وتعاملها معها يتراوح ويتباين احياناً حسب الزمان والمكان ويختلف من دين إلى آخر (الأملعي، al-jazirah.com، الخميس 2021/8/5).

ومن طائفة الاخرى ضمن الديانة ونظام الاعتقاد الواحد كما تختلف ايضا في تحديدها للأنواع المختلفة من المثلية الجنسية وكذلك ازدواجيه التوجه الجنسي ولكن تحريم المثلية الجنسية بشكل الاغلبية العظمى من ممارسي هذه الاديان السماوية وهناك اقلية من المسيحيين واليهود الليبراليين الذين يدعون المثلية كما ان هناك طوائف مسيحية لا تعد الزواج المثلي الاحادي امرا سيئا وهذه الطوائف تتضمن كنسبه كندا المتحدة، كنيسة المسيح المتحدة، كنيسة الاسقفية الامريكية، الكنيسة الانجيلية اللوثرية في امريكا والكنيسة الانجيلية اللوثرية في كندا (الأملعي، al-jazirah.com، الخميس 2021/8/5).

قد نشأت كنيسة المجتمع المترو بوليتيه وهي طائفة ذات (40.000) اربعين الف عضو لخدمه المثليين المسيحيين وفئة الإل جي بي تي كيو (L.G.PTQ) المسيحية وهناك طوائف يهودية تتقبل المثلية الجنسية والمثليين وتعرف الزواج المثل الأحادي مثل اليهودية الإصلاحية وحركه إعادة اعمار اليهودية واليهودية الليبرالية.

الرس وقرنا بين ذلك كثير) (سورة الفرقان الآية 38)، بعد ذلك فان هذا الفعل عرفته الكثر من الامم العابرة كما ذكر ذلك علماء التاريخ ومن هذه الأمم الاشوريين والبابليين والمصرية والهنود واليونانيين والفرس فعند الهوم مثلاً في البراهمة الغلمان ليستمعوا بما في جاهم من سحر وفتنة وينعموا بأصواتهم الحادة اذ كان هوة الشاذين وتدلليهم اما عند اليونانيين فقد كان هذا الفعل موجود عندم في الاوساط العلمية والفكرية خاصة وقد نقلوا هذه الآفة إلى الفرس الذي كان كتابهم (الأفسستا) يحرمها ويراهها شذوذا وجريمة شنعاء لا يجوز بأي حال من الأحوال الصفح عنها (بن نويجم شايعة، 2016، ص24).

اما بالنسبة لروما: لا تفكر الا في اشياء قليلة غير الجنس والحرب مدرسة اشكال الانحراف الجنسي على نطاق واسع واعتبرت امور عادية فقد تزوج الامبراطور (نيرون) بالفعل غلام البسوه لبس فتاة في احتفال كبير وأبى فخمه ولقد ارتكب الزنا بالمحرمات مع والدته (فؤاد، ط1، 2010، ص241-215).

اما روسيا والصين: فقد كانوا ينظرون إلى العلاقات الجنسية خارج اطار الزواج بعدم ارتياح في الصين أمراه واحدة للرجل والاتصال الجنسي قبل الزواج عليه عقوبة ولكن هذا عند المصريين القدماء والعرب لم يتقبلوا اللواط وبالنسبة للعمونيين في المشرق الذين كانوا يعبدون الاله مولوك فكانوا يضعون في معابدهم بجانب الاصنام من الاناث والذكور المنبوذين كلاباً مقدسة (فؤاد، 2010، ص215).

المثلية الجنسية سلوك مكتسب ام مرض جيني وراثي:-

تسعى الدول الغربية الى فرض المثلية الجنسية على المجتمعات المسلمة بدعوى حقوق الانسان والتعدي الثقافية والمجتمع، نجد ان بعض الدول تحارب اي مظاهر اسلامية مثل الحجاب والملابس الساترة بل تفرض قوانين تمنع هذه المظاهر وتحظر توظيف من يرتدي الزي الاسلامي بدعوى حماية مبادئ العلمانية لدرجة ان كثيراً من المغتربين المسلمين يستبدل اسمه الاسلامي بأخر غربي وتمنع النساء من لبس الحجاب لان ذلك

وفي الاسلام تعد ممارسة النشاط الجنسي من الجنس نفسه محرم بإجماع المسلمين لورود آيات في القران حول المثلي قال تعالى (أتأتون الذكران من العالمين) (سورة الشعراء الآية : 165).

المثلية الجنسية في الدراسات الطبية:

اثبتت الدراسات انه لا يوجد جين واحد مسؤول عن تحديد الميول الجنسية للفرد لكن الجينات الى جانب البيئة تلعب دورا في تكوين السلوك الجنسي وهذا ما توصلت اليه دراسة جديده شارك فيها مئات الالاف الاشخاص وقام الباحثون بتحليل الحمض النووي لحوالي نصف مليون متطوع بريطاني في منتصف العمر تبرعوا بالدم ووافقوا على الاجابة عن الاسئلة في

اطار مشروع اطلقوا عليه اسم Uk Biobank وعمل العلماء بعد ذلك على مقارنه البيانات مع معلومات من عشرات الالاف وافراد من اصول اوروبية وافقوا على الاجابة عن الاسئلة يتعلق بالجنس لصالح شركه الاختبارات الوراثية الأمريكية (23

andme) ووجد العلماء ان الجينات قليلة ترتبط بشكل واضح بالسلوك الجنسي المثلي للفرد ويقول الباحثون انه على الرغم من

ان الاختلافات في تلك الجينات لا يمكنها التنبؤ بما اذا كان الشخص مثليا الا ان هذه المتغيرات قد تؤثر جزئياً على السلوك الجنسي وفي اطار الدراسة حلل الباحثون ملايين المتغيرات الوراثية لمعرفة ما اذا كانت هناك اختلافات مهمه واكد مدير

مركز الابحاث الطبي الوراثي في مستشفى تشيلدون ناشونال بواشنطن اريك فيلين ان الدراسة تمثلت نهاية المفهوم التبسيطي (لجنين المثلية) وازداد انها توضح لنا فقد ان السلوك الجنسي المثلي اكثر تعقيداً من فكره وجود جين واحد

فقد يؤثر في كل شيء قال تعالى (وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون) (سورة الشعراء الآية : 166) , وقال تعالى (ولو طأ اذا قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين) (سورة الاعراف الآية : 80) , وقال تعالى (انكم تأتون الرجال شهوه من دون النساء بل انتم قوم مسرفون) (سورة الاعراف الآية 81) , وهو يحرم لعل اخرى يرى

بعض المسلمين ان المثلية اضرار بالصحة والخلق والمثل الاجتماعية وانتكاس للفطرة ونشر الرذيلة وافساد الرجولة وجناية على حق الانوثة ويرون بها خراب الاسرة وتدميرها (الألمعي، al-jazirah.com، الخميس 2021/8/5).

المثلية الجنسية هي احد اشكال الشذوذ الجنسي والتي تتضمن وجود مشاعر والانجذاب الجنسي للأفراد من نفس الجنس والرغبة بممارسه الجنس معهم تميل معظم الابحاث بين العوامل الوراثية او البيولوجيه والعوامل الاجتماعية او البيئية - <https://altibbi.com> امراض نفسية بحث منشور في الانترنت بتاريخ 2024/3/1).

تذكر المصادر الطبية ان أول عملية طبية للتحويل الجنسي في العالم حدثت في عام 1951م قام بها الطبيب الدكتور هارولد جيليز وهو طبيب جراحة تجميلية عمل في الحرب العالمية الثانية بتطوير أول طريقة جراحية للتحويل الجنسي من أمراه الى رجل وهي طريقة اصبحت معتمده الى يومنا هذا في المجال الطبي (<https://ar.wikipedia.org> في يوم 2024/3/6).

وفي عام 1952م أجريت عملية جراحية لتغيير جنس انسان وكانت للدنماركي جورج يورجنسن والذي تحول الى كريستين يورجنسن (<https://syria.news>) في يوم 2024/3/7).

تفسير المثلية الجنسية:

يقوم الخطاب الداعم المثلية الجنسية بنشر فكره طبيعية شذوذ الجنسي معتمدا على ثلاث محاور:

المحور الاول ومقارنه السلوك البشري بالسلوك الحيواني اذ ان كثيراً من الحيوانات قد تمت ملاحظة ممارستها للسلوك الجنسي المثلي .

المحور الثاني هو الرغم بوجود كود جيني (GENETIC CODE) معين مسؤول عن الشذوذ الجنسي .

المحور الثالث يتم محور حول ان المتغيرات البيئية والعوامل الاجتماعية لا علاقه لها بالتحديد التوجه والهوية الجنسية)

واكد المركز الامريكى بمكافحه الامراض الانتقالية ان معدل تشخيصات لفيروس نقص المناعة الايدز هم مثلين جنسيا يفقدون 25 الى 30 عاما من حياتهم وتضم قائمه الامراض المرتبطة المثلية السيلاف والكلاميديا والزهري والهريس والفيروس نقص المناعة وغيرها من الامراض المنقولة جنسيا بالإضافة الى ان التهابات والامراض المعوية والسرطان وادمان الكحول والانتحار والعديد من الاسباب الاخرى (http:// baker puplis hinggroap.com/ books homosedx uality-and-the-politics-of-truth/145611(pp.51-68-69).

المثلية الجنسية هي احد اشكال الشذوذ الجنسي والتي تتضمن وجود مشاعر والانجذاب الجنسي لأفراد من نفس الجنس والرغبة بممارسه الجنس معهم تميل معظم الابحاث الى الدمج بين العوامل الوراثية او السيولوجية والعوامل الاجتماعية او البيئية (المصدر نفسه . (http:// altibbi.com).

تعتبر مثليه جنسيه يقوم الخطاب الداعي المثلية الجنسية بنشر فكره طبيعة الشذوذ الجنسية معتمدا على ثلاث محاور الاول
1- هو مقارنة السلوك البشري بالسلوك الحيواني اذا كثير من الحيوانات قد تمت اصلاحها ممارستها السلوك الجنسي المثلي.
2- المحور الثاني هو الزعم بوجود كود جنسي (Genetic code) معين مسؤول عن شذوذ الجنسي.

3- المحور الثالث فيتمحور حول ان المتغيرات البيئية والعوامل الاجتماعية لا علاقه لها بتحديد تحديد التواجد والهوية الجنسية (السيد , مقال منشور على الانترنت بتاريخ 2024/3/7 (Aljazeera.net).

المثلية الجنسية هل هي السلوك مكتتب ام جينات لا نتحكم بها تختلف الآراء بين الحين والآخر عمليه اكتشاف الشذو الجنسي والتي نزع ان المثلية الجنسية هو امر طبيعي وفطري لدى البشر.

عقوبة الشذو الجنسية في الاسلام :

السيد , مقال منشور على موقع الجزيرة Aljazeera.net (2024/3/6).

المثلية الجنسية هل هو السلوك مكتسب ام جينات لا نتحكم بها تختلف الآراء بين الحين والآخر عمليه اكتشاف جين الشذوذ الجنسي والتي تزعم ان المثلية الجنسية هو امر طبيعي وفطري لدى البشر (السيد , مقال منشور على موقع الجزيرة Aljazeera.net (2024/3/6).

المخاطر الصحية للمثلية الجنسية :

يؤمنون الداعمون لحركات الشذوذ الجنسي بالحتمية البيولوجيه اي انك مجرد روبوت ينصاع وراء أوامر ذرات جسده بلا حول ولا قوة وهذه نظرة اختزاليه للغاية وخاطئة لأنه يمكن من خلال العديد من الطرق كالعلاج النفسي ان تغير من سلوكيات الفرد تتحكم في ذاته بما في ذلك السلوكيات الجنسية المثلية (Https:// search.library.wise.edu/catalog/9910428t902121.

يزعم داعمو الشذوذ الجنسي دائما ان الحالة النفسية التي تدفعهم للإدمان او الانتحار وغيرها سببها عدم تقبل المجتمع لهم وليس السلوك لمثلي الجنسي نفسه إلا ان البحوث العلمية تؤكد دائماً ان السبب غير معروف وقد تكون كما قد يزعمون عدم تقبل المجتمع لهم وهو سبب او قد يكون اسلوب وسلوك حياتهم نفسه (https://www.combridga.org/eore/journals/the-british-journal of psy chiaty/ raticlel men- and lesbians-in-england- and- wales).

وترتفع مخاطر القلق واضطرابات المزاج واضطرابات تعاطي المخدرات والافكار والخطط الانتحارية (http:// ajph.aphapublications.org/doi/10.2105.ajph.91060933).

بدأت دراسات تؤكد اصابات الرجال الشواذ والنساء الشواذ بالسرطان (http:// accsiournals.online librarg.wiles.co19 (mldoi/full/10.1002/cncr25950).

ان عمليات تغيير الجنس اثارت عدد مشاكل وبهذا تكون لها ابعاد قانونية خطيرة ولا سيما حول مدى مشروعيتها من عدمها وهذا ادى لاختلاف القوانين التي تصدت لعمليات تغيير الجنس فهناك من القوانين لهذا الموضوع صراحة ومعترفة بهذه التداخلات الجراحية المسخة خلافا للموروث البشري واما القسم الاخر من القوانين رفضت هذه التدخلات الجراحية (عادل ناصر حسين، حارث صلاح الدين ، 2022، ص72).

اما في حاله الجواز والدليل في ذلك يجوز اجراء عمليه تغيير اذا ولد الفرد يحمل تشوه خلقي اي يحمل جهاز انثوي وجهاز ذكر في نفس الجسد وهذا الامر لا بد من تصحيحه ومعالجته من الناحية الطبية لصحة وسلامه الفرد لما له تأثير نفسي كبير في نفسية الفرد في مرحله البلوغ إذ بحيث حالات الانتحار للأفراد إذا تعرضوا لنفس المشكلة فكان لا بد من معالجة الامر بعد اجراء تقرير طبي يوضح نوع الحالة ونسبه التشوه وكان لابد من يعرض على علماء المسلمين للإفتاء بهذا الشأن (عادل ناصر حسين، حارث صلاح الدين، 2022، ص72).

الحكم الشرعي لتغيير الجنس لمريض :

الشريعة الاسلامية لم تترك مسألة معينة في المواضيع المستجدة الا وناقشتها بحكم شريعتي يقضي بحالها وحرمتها وكان لابد الشرع ان يستند على تقرير الطبي يوضح نوع الحالة التي ولد الفرد فيها متشوه خلقيا (المجلهم ، 2017، ص19).

فكان لابد معرفه طبيعة المرض اذا كان اضطراب الهوية الجنسية الفرق بينه وبين انحرافات والامراض الاخرى وهذا يستند الى تقرير الطبي لمعالج هذه الحالة ويستند علماء الشريعة الاسلامية الى الآية القرآنية في حاله المنع وعدم جواز حسب قوله تعالى ((و لا امرنكم ... اذان الانعام و لا امرنهم فليغيرون خلق الله (سورة النساء ، الآية 119) و ان الآية تضمنت حرمة تغيير خلق الله تعالى كما لعنه الرسول صلى الله عليه وسلم تشبه رجال بالنساء او تشبه النساء بالرجال لما في هذا لعن حرمة و تدخل ضمن الغش والتدليس وفي ذلك قول

يعاقب اصحاب الشذوذ الجنسي اشد واشنع العقوبات فقد ذكرت ذكر الله سبحانه وتعالى (فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجاره سجيل منظومه مسومة عند ربك وما هي عند الظالمين ببعيد) (سورة هود الآية 82-83) ، كما قال تعالى (ولوط اتيناهم حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم قوم سوء فاستغيث) (سورة الانبياء الآية 74).

ان اول عقاب وقع على قوم لوط هو طمس العيون قال تعالى (وقد راوده عن ضيفه فطمينا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر) والعقاب الثاني والفياضات فيقول الله عز وجل (وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبه المجرمين) (سورة الاعراف الآية 84. (نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذا الفعل القبيح وبين العقوبة قوله (ص) (ومن وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به) بن نويجم شايعة ، 2016 ، ص55).

علاج المثلية في الاسلام :

1- ان تتوب الى الله توب صادق وتندم على تفريطك في حق الله وتعزم على الاقلاع عن هذه الوضعية ومن تاب تاب الله عليه.
2- ان تشغل وقتك بطاعة الله وكثرة ذكر الله سبحانه وتعالى وبطاعة الله يحيا المرء حياة طيبة ومن كان مع الله كان الله معه قال تعالى (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن من نحبي حياة طيبة) (سورة النحل الآية 97).

3- ان يحضر مجالس العلم والوعظ التي ترفق القلوب وتزكي النفوس وبالذات الصالحة وترهيبهم وتنفيهم من انشغال بالردائل ومن الرسائل التي ساعدك على قيمة النفس كثره النظر والتأمل في نصوص القران التي ترهب من عذاب الله فان العلم بها يجمع الاهواء .

الحكم القانوني لتغيير الجنس :

الرسول صلى الله عليه وسلم (من غشنا فليس منا) (المجله 1، 2017، ص20).

الاسس الطبية لتغيير الجنسي :

لابد ان تسبق عملية تغيير الجنس ان الجراح يقوم بفحص الحالة جيدا ليتأكد من التركيبة التشريحية ومن نشاط الهرمون ثم بعد ذلك يظهر احتمالات امام المريض او المريضة فإذا أصر الاخير على اجراء عملية التحول فان الطبيب الجراح لابد وان يحوله لطبيب نفسي ليظل تحت التقييم والعلاج معه لمدة عام وذلك لاستبعاد ان تكون الرغبة في التحول لها علاقة باي اضطرابات نفسية (ظلالات او هلاوس او وساوس) او مشكلات في العلاقات الاجتماعية او تكون مجرد رغبة عابرة ربما تغير مع الوقت او تكون حبا في الشهرة ولفت الانظار (المجله 1، 2017، ص12).

فاذا اصر الشخص بعد هذه الفترة على رغبته في التحول فانه يعطى هرمونات لتغيير شكل الجسم الى الجنس الذي يرغبه ويطلب منه ان يعيش في المجتمع لمدة عام بالهوية الجنسية التي يرغبها فإذا نجح في ذلك و رأى أنه متوافق بهذه الهوية الجديدة يبدأ الجراح في الترتيبات اجراء العملية الجراحية بعد ان يشرح للمريض بالتفصيل عوامل النجاح والفضل العمليات حيث انها عمليات صعبة ولها تداعيتها الكثيرة ونتائجها محل شك كبير على الاقل من حيث انها تستطيع ان تمزج الشخص المتحول اجهزه تناسليه تعطيه الفرصة في الحياه طبيعية وقد ثبتت من الدراسات عديده ان اجراء عملية التحول لا ينهي المشكلة بل يظل الشخص في دوامه من المتاعب النفسية والاجتماعية هذا فضلا عن تشويهه الجراحي البالغ في الاجهزة التناسلية في الجسد عموماً (المجله 1، 2017، ص13).

والذي يجعل الشخص غير قادر على الحياه الطبيعية التي يتمناها ولهذا تكثر نسب الى اضطرابات النفسية والانتحار في الاشخاص الذي جرت لهم عملية تحول جنسي التي تخالف الفطرة (المجله 1، 2017، ص13).

في عام 1979 حيث كان (بول مالك) رئيسا قسم الطب النفسي في جامعه جونز هوبكنز طلب من القسم اجراء دراسات تتبعية للحالات التي اجريت لهم عمليات تحول جنسي فكانت النتيجة ان المريض الذين تم تحويلهم اعلنوا انهم سعداء بانتماهم الجنس الذي يرغبونه لكن حالتهم النفسية ككل لم تتحسن هنا وصف بول ماك عملية التحول الجنسي بانه تعاون مع المريض وليس علاجاً له لذلك لا يصح ان يكون هناك قرار يبيح تلك العمليات على الاطلاق او يجرمها على الاطلاق , انما ندرس كل حاله على حدة ويتخذ قرار بناء على تلك الدراسة الموضوعية لكافة الجوانب الحالة الطبية والنفسية والاجتماعية و ثم يتخذ قرار تحت سمع وبصر وزاره الصحة ونقابة الاطباء مسترشداً بالقواعد الدينية في المجتمع لضمان صحه الخطوات والضمان حقوق المريض الطبية والقانونية والاجتماعية (المجله 1، 2017، ص33).

الخلاصة:

يعد الشذوذ الجنسي ظاهرة سلوكية ليست جديدة إذا انها ظهرت في سالف العصر في عهد سيدنا لوط عليه السلام ولكنها ظلت في الخفاء منذ ذلك العصر إلى حد اليوم وحالياً ظهرت للعلن شيئاً فشيئاً وقد ظهرت عدة تيارات تفسر اسباب هذا الانحراف الخلقي الذي تمثل في المثلية الجنسية لدى الاناث و الذكور وقد تعددت اسبابها بينما يعتقد انها خلل في الهرمونات أو انها ناتجة عن خلل في البيئة أو الثقافة وقد تعددت القصص فيها ما يقرره القانون وتشعره الشريعة ومع هذا فان الظاهرة قد لاقت رواجاً كبيراً حالياً فأزداد انتشارها في وطننا العربي هذا واننا شعب نتحكم فيه مجموعة من المعايير تتمثل في المعتقدات و التقاليد الحازمة التي تقيد الفرد وتمنعه من الوقوع في الرذيلة. التوصيات

- 1- نشر الوعي الطبي لمحاربة ظاهرة المثلية الجنسية لما لها من نشر امراض خطيرة على المجتمع مثل السرطان والايديز وغيرها من الامراض المنقولة جنسياً .
- 2- عمليات التحول الجنسي هي مخالفة للفطرة السليمة التي خلق الله البشر عليها وهي الزوجين الذكر والانثى .
- 3- ضرورة تعميق الدراسة لمحاربة الاعلام الذي ينشر المثلية الجنسية .
- 4- نشر الوعي على مستوى واسع للمحافظة على الاسرة والمجتمع .
- 5- ضرورة تشريع مادة قانونية لمعاقبة الطبيب وبضرورة معاقبة الكادر الطبي المرافق له الذين يقومون بجراء هكذا عمليات منافية للشرع والقانون .
- قائمة المصادر
- 1- كمال السيد عبد الحليم محمد نصر، التحول الجنسي وعقوبته في الفقه الإسلامي، بحث منشور في مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ص30.
- 2- سورة الشمس الآية (٧-١٥) .
- 3- بن نويجم شايعة، قرباص، روزه، الاسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجنسي، رسالة ماجستير تخصص علم النفس التربوي، جامعة زيان عاشور، 2015 ، ص39-40-41.
- 4- الترانسكس : وهي انفصام حاد في الحالة الجنسية بحيث يكون مظاهر الجسد بإتجاه جنس معين بينما تكون مشاعر النفس اتجاه الجنس المعاكس . المصدر : محمد بن 5- المختار الشنقيطي، احكام الجراحة الطبية ، بحث منشور في مكتبة السحابة، ص 132.
- 5- سليمان جابر عثمان المجلهم، حكم تغير الجنس المريض الترانسكس في الفقه والقانون والطب ، بحث منشور في، جامعة الكويت، ص9.
- 6- الآية القرآنية، سورة النساء ، الآية (119) .
- 7- سعيد محمد اللحام، 1990، قصص القران الكريم، ط2، لبنان، دار مكتبة العلاء للنشر والتوزيع، 1990، ص85.ص85.
- 8- هالة فؤاد، الجنس بين الفشافة والاباحة، ط1، القاهرة، دار الكنوز للنشر والتوزيع، 2010، ص241-215.
- 9- احمد محمد الألمي، المثلية الجنسية، الخميس 2021/8/5.
- 10- احمد محمد الالمعي، AL HURRA .com مقال منشور على الانترنت 2024/3/5.
- 11- https //altibbi.com - امراض نفسية بحث منشور في الانترنت بتاريخ 2024/3/1
- 12- ابراهيم السيد مقال منشور على موقع الجزيرة . Aljazeera.net 6/3/2024
- 13- سورة هود الآية 82-83
- 14- سورة الانبياء الآية 74.
- 15- سورة الاعراف الآية 84.
- 16- سورة النحل الآية 97.
- 17- عادل ناصر حسين، حارث صلاح الدين، أثر تغيير الجنس في مسائل الاحوال الشخصية، بحث منشور في مجلة الباحث للعلوم القانونية، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2022، ص72.
- 18- سورة النساء , الآية 119..
- 19- سليمان جابر عثمان المجلهم، حكم تغير الجنس المريض الترنكس في الفقه والقانون والطب، ص12.
- 20- سورة الشعراء الآية : 165.
- 21- سورة الشعراء الآية : 166.
- 22- سورة الاعراف الآية : 80.
- 23- سورة الفرقان الآية 38 .
- 24- سورة الأعراف الآية 81
- المصادر الاجنبية :
- Https://
search.library.wise.edu/catalog/9910428t9021
21 .

bodily organs are combined (such as the reproductive system, for example). It is also clear that it is not permissible according to Islamic law to rely on the individual's behavior or inclinations.

As for the legal position on sex correction, there are instructions issued in 2002, which included submitting an application accompanied by a medical report from a specialist doctor who intends to perform the operation and includes scientific opinion on the type of sex correction operation in detail. We conclude from this that the law gave its legislative **license to correct sex in a way that suits his situation. health and correct its course.**

Keywords: the origins of correction, national correction, medical correction.

<https://www.combridga.org/eore/journals/the-british-journal-of-psy-chiaty/raticlel-men-and-lesbians-in-england-and-wales>.

<http://ajph.aphapublications.org/doi/10.2105.ajph.91060933>.

<http://acsiournals.online/librarg.wiles.co19mldoi/full/10.1002/cncr25950>.

[http://baker.puplis.hinggroap.com/books/homosexuality-and-the-politics-of-truth/145611\(pp.51-68-69\)](http://baker.puplis.hinggroap.com/books/homosexuality-and-the-politics-of-truth/145611(pp.51-68-69)).

[/ في يوم 2024/3/6](https://ar.wikipedia.org)

[/ في يوم 2024/3/7](https://syria.news)

The origins of medical sex correction

Sanaa munshid Al-Jiyashi

Al-Muthanna University / College of Law

Abstract:

Gender reassignment or transsexuality is the condition in which the individual defines himself as diversifying into a gender different from his own. Often the reasons for gender reassignment are due to the individual's comfort with his current gender and his desire to become a member of the opposite gender, or that the individual knows that he has become concerned about The current gender difference spread in many countries of the world in the twentieth century after the sexual revolution, but many societies are still being shaped by cultural and external change in particular, under the great influence of cultural values and empowerment.

The Islamic position on sexual correction is that it is not permissible to perform the surgical operation called sex reassignment, change, or correction except in the case of a hermaphrodite in whom male and female